جامعة دهوك
كلية التربية الاساس

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"
17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الثالث)

الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

"واقع الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا_ فلسطين انموذجاً"

الدكتور أيمن إلياس الزرو الدكتور محمد أبو زايد الباحثة لانا شماسنة

دائرة الإدارة العامة/ كلية الحقوق والإدارة العامة

جامعة بيرزيت

2020

الفصل الأول

(الإطار العام للدراسة)

ملخص الدراسة

هدف البحث إلى التعرف على واقع الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الإحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا_ فلسطين انموذجاً، ففي الوقت الذي يعاني فيه ذوي الإحتياجات الخاصة في الأوقات الطبيعية من التهميش وعدم الإهتمام خاصة في البلدان العربية، فإن أزمة كورونا التي تعصف بالعالم ألقت بمخاوف كبيرة في نفوس هذه الفئة الكبيرة في كل أنحاء العالم وخاصة في المنطقة العربية التي تتزايد فيها حالات الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة، بفعل ما تشهده من حروب طاحنة في عدة مناطق على مدى السنوات الماضية، ومن أهم تلك المخاوف والعقبات التي سببتها الجائحة ألا وهي قرارات الإغلاق الشامل التي طالت المراكز التأهيلية والتعليمية الخاصة بهم وما ترتب عليها من انقطاع الخدمات العامة عن ذوي الإحتياجات الخاصة، وانقطاع الإتصال المباشر معهم لا سيما مع حالات الإعاقة الذهنية التي يصعب التعامل معها وتوفير خدمات الرعاية والتعليم لها عن بُعد، وبالتالي فإن هذه العقبات شكلت التحدي الأكبر أمام الأهالي

والمراكز والمؤسسات التأهيلية في إيصال الخدمات العامة، والخدمات التعليمية على وجه الخصوص بالشكل المطلوب لذوي الإحتياجات الخاصة والمساهمة في مساعدتهم على النهوض والتعلم، وتعد شريحة ذوي الإحتياجات الخاصة من أكثر شرائح المجتمع تضرراً بسبب هذه الجائحة، الأمر الذي يتطلب وضع آليات للتدخل وقت الأزمات والطوارئ من أجل حمايتهم وحفظ حقوقهم وبالأخص الحق في التعليم، ويأتي ذلك بناءاً على ما نصت عليه بنود الإتفاقية الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة في _المادة 24* التعليم_ "تسلّم الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم، ولإعمال هذا الحق دون تمييز وعلى أساس تكافؤ الفرص، تكفل الدول الأطراف نظاماً تعليمياً جامعاً على جميع المستويات وتعلماً مدى الحياة"، وغير ذلك مما نصت عليه بنود المادة وكفلته لضمان حق التعليم، والتأهيل، والتدريب لذوي الإحتياجات الخاصة على اختلاف خصوصياتهم، واختلاف البيئات والتقنيات المستخدمة لضمان هذا الحق، وانطلاقاً من مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين جميع أفراد المجتمع المكرّس في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، يجب التأكيد على جميع السلطات المعنية بذل الجهود الكافية لتقديم البرامج والخدمات الضرورية لذوي الإحتياجات الخاصة بالتوازي مع باقي أفراد المجتمع وإتاحة الفرصة لهم، وإعطائهم المساحة الكافية لتلقي برامجهم التعليمية والتأهيلية بما يتناسب مع قدراتهم وظروفهم، وكذلك حقهم في الحصول على المعلومات والتوعية الإجتماعية والصحية فيما يتعلق بالتعامل مع جائحة كورونا، وفي دولة فلسطين التي تبلغ فيها نسبة الأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة 92,710 فرداً أي ما نسبته 2.1% من مجمل السكان وفق تعداد وإحصائيات عام 2017م، تزداد الحاجة إلى رعاية هذه الفئة الكبيرة نسبياً في المجتمع الفلسطيني والإهتمام بها، وعلى الرغم من وجود جهود ومبادرات فلسطينية لدعم هذه الفئة في ظل جائحة كورونا وما أفرزته من صعوبات عليهم فاقت الصعوبات التي يعاني منها الشخص العادي، إلا أننا بحاجة إلى تكثيف الجهود الحكومية، وجهود مؤسسات المجتمع المدني، والقطاع الخاص بشكل أكبر لمساعدتهم على تلقي كافة الخدمات –ونخص هنا الخدمات التعليمية–، والمساعدة، والدعم الذي يحتاجونه

لضمان حقوقهم المكفولة وتحقيق العيش الكريم في أوقات الأزمات والظروف الغير اعتيادية كما في الظروف الطبيعية.

المقدمة

يعتبر التعليم حق من حقوق الإنسان الأساسية، التي كفلتها جميع المواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية، وقد وردت في ذلك عدة مواد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي للحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وغيرها من مصادر القانون الدولي وقانون حقوق الإنسان. بالإضافة إلى كونه أحد المبادئ الأساسية التي يقوم عليها جدول أعمال التعليم حتى عام 2030، والهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة اللذين اعتمدهما المجتمع الدولي، ويرتكز الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة على الحقوق ويُعنى بضمان التمتع الكامل بحق التعليم باعتباره عاملاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة.[1]

ويمثل مستوى العناية والرعاية بذوي الإحتياجات الخاصة معياراً أساسياً لقياس حضارة الأمم ومدى تطورها، وتشكل رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة إحدى أولويات الدول والمنظمات المعاصرة، والتي تنبثق من مشروعية حق ذوي الإحتياجات الخاصة في فرص متكافئة مع غيرهم في كافة مجالات الحياة، وفي العيش بكرامة وحرية. ومن أهم متطلبات تمكين ذوي الإحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع هي توفير كافة أشكال المساندة الإجتماعية والخدمات التعليمية والصحية لذوي الإحتياجات الخاصة وأسرهم لخفض مستويات الضغوط النفسية الواقعة على هذه الأسر.[2]

[1] مؤسسة الضمير لحقوق الانسان، ورقة بحثية بعنوان أثر جائحة COVID19 على التعليم، 2020م، ص2

[2] معنصر، مسعودة، رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة، **مركز بصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية**، العدد4، 2018م، ص29-32

أوجدت جائحة كوفيد – 19 أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو 1,6 بليون من طالبي العلم في أكثر من 190 بلدا وفي جميع القارات. وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على 94 في المائة من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99 في المائة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. وتُفاقِم الأزمة الفوارق التعليمية القائمة أصلاً عن طريق الحد من فرص الكثير من الأطفال والشباب والبالغين المنتمين إلى أشد الفئات ضعفاً – أولئك الذين يعيشون في مناطق فقيرة أو ريفية والفتيات واللاجئون والأشخاص ذوو الإعاقة والمشردون قسراً– في مواصلة تعلمهم.[1]

وبعد انتشار جائحة كورونا وامتدادها إلى فلسطين، أعلنت دولة فلسطين حالة الطوارئ في عموم فلسطين لمواجهة انتشار فايروس كورونا، وما تبعه ذلك من قرارات الإغلاق التي طالت جميع مناحي الحياة ومن ضمنها المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات وغيرها، مما أدى إلى تأخر وتدهور الأوضاع التعليمية في دولة فلسطين.

واتضح أن لإغلاق المدارس والجامعات آثار سلبية كبيرة على الأسر منخفضة الدخل التي تكون فرصتها أقل في الوصول إلى التكنولوجيا، والإنترنت، والأغذية، وخدمات رعاية الأطفال، بالإضافة إلى الطلاب ذوي الإعاقة.[2] وتعد شريحة ذوي الإحتياجات الخاصة وكبار السن هم من أكثر شرائح المجتمع تضرراً بسبب هذه الجائحة بحسب التقارير الدولية الأمر الذي يتطلب وضع آليات للتدخل مع الشريحتين وقت الأزمات والطوارئ من أجل حمايتهم.[3]

[1] الأمم المتحدة، موجز سياساتي، التعليم أثناء جائحة كوفيد19 وما بعدها،
https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf.

[2] مؤسسة الضمير لحقوق الانسان، مرجع سابق، ص6.

[3] https://felesteen.ps/post/63344/

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

_ تنبع أهمية الدراسة من تناولها لشريحة تعد من أهم شرائح المجتمع الفلسطيني، وأكثرها تعرضاً للتهميش وخاصة في أوقات الأزمات.

_ كون أن مستوى العناية والرعاية بذوي الإحتياجات الخاصة يعتبر معياراً أساسياً لقياس حضارة الأمم ومدى تطورها.

_ كونها تتناول أحد أهم الحقوق الإنسانية الأساسية وهو الحق في التعليم الذي كفلته المواثيق والتشريعات الدولية والمحلية لذوي الاحتياجات الخاصة.

_ انطلاقاً من التغييرات الجذرية التي أحدثتها جائحة كورونا في كافة مجالات وجوانب الحياة، والتي طالت شريحة حساسة كذوي الإحتياجات الخاصة وما تعلّق بمستقبل تعليمهم والإمكانيات المتاحة لذلك.

الأهمية العملية

_ إظهار دور المؤسسات التعليمية في مساندة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير الدعم اللازم لهم خلال تقديم الخدمة التعليمية في ظل جائحة كورونا.

_ محاولة تقصي الآثار السلبية التي يتعرض لها تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة جراء جائحة كورونا.

_ ستساعد هذه الدراسة المؤسسات التعليمية والوزارات ذات العلاقة على الوقوف على الصعوبات والتحديات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في تلقيهم لخدمة التعليم خلال الجائحة، والبحث في سُبل تجاوزها أو التقليل منها.

_ تسليط الضوء على واقع الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا.

فرضيات الدراسة

_ تعمل المؤسسات التعليمية على توفير خدمات تعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا بدرجة متوسطة.

_ يؤثر توافر الخدمات الداعمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على ضمان تلقيهم للخدمات التعليمية في ظل جائحة كورونا بدرجة متوسطة.

_ تؤثر مشاركة الأسرة في ضمان تلقي أبنائهم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة للخدمات التعليمية في ظل جائحة كورونا بدرجة متوسطة.

_ يؤثر بناء قدرات العاملين (الكوادر الاكاديمية) وتطوير البنية التحتية على تلقي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للخدمات التعليمية في ظل جائحة كورونا بدرجة متوسطة.

_ تؤثر المتابعة والتقييم المستمر لآداء الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على استمرارية وضمان تلقيهم للخدمات التعليمية في ظل جائحة كورونا بدرجة متوسطة.

_ تؤثر التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم في تلقي الخدمات التعليمية في ظل جائحة كورونا بدرجة متوسطة.

_ تؤثر التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية بكوادرها الأكاديمية في تقديم الخدمات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا بدرجة متوسطة.

أهداف الدراسة

_ التعرف على جهود، خطط، وسياسات المؤسسات التعليمية لضمان توفير تقديم الخدمات التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا.

_ الوقوف على مدى توافر الخدمات الداعمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ودور ذلك في ضمان تلقيهم للخدمات التعليمية في ظل جائحة كورونا.

_ تسليط الضوء على دور مشاركة الأسرة ودعمهم في ضمان تلقي أبنائهم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة للخدمات التعليمية في ظل جائحة كورونا.

_ معرفة أثر بناء قدرات العاملين (الكوادر الاكاديمية) وتطوير البنية التحتية على تلقي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للخدمات التعليمية في ظل جائحة كورونا.

_ الوقوف على أثر المتابعة والتقييم المستمر لآداء الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على استمرارية وضمان تلقيهم للخدمات التعليمية في ظل جائحة كورونا.

_ التعرف على أثر التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم في تلقي الخدمات التعليمية في ظل جائحة كورونا.

_ التعرف على أثر التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية بكوادرها الأكاديمية في تقديم الخدمات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة.

منهجية الدراسة

سوف يتبع الباحثون المنهج الكيفي من خلال استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، بحيث يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، كما يقوم بتحليل وربط وتفسير هذه البيانات وتصنيفها واستخلاص النتائج منها.

وقد تم الإعتماد على **مصدرين أساسيين لجمع المعلومات:**

أولا: **البيانات الثانوية:** تتمثل في مراجعة واستقصاء أدبيات الدراسة المتمثلة في الكتب، والمراجع ذات العلاقة والتقارير، والرسائل العلمية، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت.

ثانياً: **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث تم جمع البيانات الأولية من خلال إجراء مقابلات مع عدد من الأفراد ذوي الإختصاص في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم، بالإضافة إلى استخدام أسلوب تحليل المحتوى من خلال مراجعة سياسات المؤسسات التعليمية في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

متغيرات الدراسة

***المتغير التابع الأساسي: الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.**

***المتغير المستقل الأساسي: جائحة كورونا.**

مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحثون، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد الذين يكونوا موضوع مشكلة الدراسة، والقادرين على الإجابة على أسئلة الدراسة، وبناءاً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن مجتمع الدراسة يتكون من جميع الأطراف ذات العلاقة من المسؤولين في مؤسسات التعليم العالي والوزارات المعنية عن ضمان تقديم الخدمات التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العالي.

عينة الدراسة

تم الإعتماد على العينة القصدية لذوي الإختصاص في مجال تقديم الخدمة التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا، والتي تمثلت في خمسة طلبة من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة بيرزيت، وخمسة مسؤولين ودكاترة من جامعة بيرزيت ممن يتولون مهمة تقديم الخدمة التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا.

أدوات الدراسة

تمثلت أدوات الدراسة بإستخدام المقابلات، حيث صممت المقابلات بطريقة شاملة للمتغيرات والأبعاد والمحاور، وكطريقة أنسب للإجابة على الأسئلة والفرضيات لهذه الدراسة.

حدود الدراسة

- **الحدود الزمانية:** سيتم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الأكاديمي 2020م_2021م حسب التقويم الأكاديمي لجامعة بيرزيت.
- **الحدود المكانية:** سيتم إجراء الدراسة في محافظة رام الله والبيرة.
- **الحدود الموضوعية:** ستتناول هذه الدراسة واقع الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا، فلسطين انموذجاً، ولن تتناول أي شريحة أخرى.
- **الحدود البشرية:** المسؤولين في مؤسسات التعليم العالي عن ضمان تقديم الخدمات التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العالي.

صعوبات الدراسة

لا يخلو أي أمر نقوم به من وجود صعوبات تعتريه، وفي نطاق إجراء هذه الدراسة واجه الباحثون بعض الصعوبات التي تمثلت في صعوبة الوصول إلى بعض المبحوثين أحياناً واستغراق وقت إلى حين التمكن من مقابلتهم، كإنعكاس للظروف الصعبة التي نعيشها من جراء تفشي جائحة كورونا.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أبرزها:

- وجود سياسية رسمية من قبل الجامعة لضمان حق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل الأزمات لكن المشكلة تكمن في جدية التطبيق لتلك السياسات، فأحياناً يكون كفالة ذلك الحق، وتوفير الدعم والإحتياجات لهذه الفئة متأثراً ومرهوناً بالإمكانيات التي توصف بأنها ضعيفة نوعاً ما.
- هناك نوع من التواصل ما بين أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والجامعة لكن توجد فروق واختلافات بين التواصل والاهتمام، ويعتمد ذلك التواصل على صعوبة حالة الطالب، وكذلك حسب رغبة الطالب فهناك طلبة لا يفضلون تواصل الجامعة مع أهاليهم.
- تحديد الطلبة ذو الصعوبات البالغة التي تعيق نجاح التعليم عن بعد ومراعاة صعوباتهم كانت في ظل التعليم الوجاهي أكبر من التعليم عن بعد، كما أنه يمكن أن يكون تحديد الطلبة ذو الصعوبات البالغة والاهتمام بهم موجود من قبل المكتب "المختبر" المسؤول عن متابعة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة مع الأهل كتصرف إنساني. لكن يضعف ذلك التحديد في ظل توجيه رسمي وفعلي من قبل سياسات الجامعة لفعل ذلك.
- فيما يتعلق بالتهسيلات المقدمة كإعطاء الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة وقت إضافي في الامتحانات وتسليم الواجبات عن بعد في ظل جائحة كورونا، فإن مثل هذه التسهيلات تتوفر في حال قام الطالب بطلب الحصول عليها، وبعد ذلك يترك الأمر للمدرس نفسه بالقبول من عدمه،

فالجامعة لم تفرض مثل هذه القرارات على الأكاديمين لكن هناك بعض أعضاء الهيئة التدريسية تقبل بالتمديد والمراعاة وآخرين لا يقبلون.

- فيما يتعلق بمدى توفير المؤسسة التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كافة المعدات اللازمة للتعليم الالكتروني عن بعد في ظل جائحة كورونا من أجهزة كمبيوتر وأدوات أخرى وكتب خاصة لخصوصيتهم، فإن الجامعة والمختبر المسؤول عن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة يعملون على توفير احتياجاته ولكن حسب الإمكانيات المتاحة، وذلك بالاعتماد على الدعم الداخلي من الجامعة وهو محدود، وعلى الدعم الخارجي والحركات الطلابية وهو الذي يتم اللجوء له أكثر.
- عدم وجود مراعاة في تصميم الإمتحانات الأونلاين بما يتناسب مع احتياجات ذوي الإحتياجات الخاصة وإنما يكون لكل الطلاب نفس التصميم، والبعض يرى أيضاً أنه لا يوجد مراعاة لخصوصية ذوي الاحتياجات الخاصة أيضاً لسبب أن النظام نفسه غير مرن وضعيف ولا يسمح للتدخل بتكبير الخط أو غيره.
- فيما يتعلق بتوفير الخدمات الداعمة التي يلعب دور جوهري في تقليل معاناة هذه الفئة من الطلبة هناك محاولات للدعم وتوفير الاحتياجات لكن الإمكانيات تحكم ذلك ، كما أنه مثلاً هناك مشاكل تقنية فعلى سبيل المثال الطابعة التي يتم طباعة المساقات والكتب فيها في الجامعة لا تتعرف إلا على كتب بصيغة word لطباعة كتب بريل، لكن الدكاترة يعتمدوا نسخ PDF والطابعة لا تتعرف PDF، فهذه مشكلة حقيقية وجوهرية تعيق جودة وسير العملية التعليمية.
- فيما يتعلق بمدى مشاركة المؤسسة التعليمية لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، هناك شبه إجماع من كافة الطلبة بعدم وجود مشاركة في القرارات، وأن هناك مركزية في القرارات من قبل إدارة الجامعة التي تفرض على المختبر ليطبقه مع الطلبة والأهالي.

- فيما يتعلق بمدى استخدام المؤسسات التعليمية أساليب تقييمية متنوعة من أجل تطوير الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا، بعض الطلبة يرى أنه لا يوجد تنوع في أساليب التقييم من قبل كافة المدرسين فبعضهم يعتمد على الامتحانات فقط، والبعض الآخر يرى أن الأساليب التقييمية متنوعة ما زالت مستخدمة مثل التعليم الوجاهي لكن الجودة قلت.
- فيما يتعلق بمدى مواجهة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبات في التعامل مع التقنيات والبرامج التكنولوجية التعليمية المستخدمة في ظل جائحة كورونا، يوجد صعوبات كبيرة واجهت الطلبة مثلا القراءة خلال المحاضرة والطلبة قد يحتاجون لمساعدة من الأهل في ذلك ولكن قد لا يتوفر احد من العائلة دائما للمساعدة، فيما يرى البعض الآخر أن الصعوبات موجودة وذلك بسبب حداثة النظام. كذلك التواصل مع المدرسين أثناء المحاضرات، والتعامل مع البرامج مثل عمل شير سكرين، والبعض الآخر يرى أن الصعوبات تختلف بإختلاف حالات الطلاب، فهناك طلاب حالتهم المادية وظروفهم وامكانياتهم شكلت صعوبات أمامهم، كذلك جودة الإنترنت التي تؤثر على جودة الدروس المقدمة.
- فيما يتعلق بمدى مواجهة المعلمين صعوبة في تقديم الخدمة التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالجودة المطلوبة، الأمر يعود للمدرس وأسلوبه في تحقيق الجودة من التعليم. وما هو الأسلوب الذي لديه في ايصال المعلومة للكل من عدمه، لكن بالمجمل الجودة تضررت بالتعليم عن بعد.
- فيما يتعلق بدور الأهل في مساعدة أبنائهم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الدعم لهم لضمان تعليم ذو جودة في ظل جائحة كورونا، فبالتأكيد الأهل يقدمون لأبنائهم كل ما يملكون ولكن الظروف الإقتصادية الصعبة حالت دون إمكانية المساعدة الكبيرة من قبل الأسر وخصوصاً أن ذوي الاحتياجات الخاصو يحتاجون لدعم ورعاية مضاعفة.

توصيات الدراسة:

بناءاً على ما سبق توصي الدراسة بِ:

- ضرورة إعادة النظر في نظام التعليم عن بُعد المعتمد من قبل الجامعة، والتقنيات والبرامج التكنولوجية المستخدمة لكي تلبي الهدف منها، وهو تقديم خدمة تعليمية ذو جودة لكل شرائح وفئات الطلاب، من خلال إجراء تعديلات تقنية تضمن كفاءة وفعالية تعامل الطلبة بشكل عام والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع النظام.
- ضرورة تأهيل الكوادر الأكاديمية، وتدريبهم على الطرق الصحيحة للتعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال وسائل وتقنيات التعليم عن بعد، من خلال تكثيف عقد الندوات والورش الفعالة أي التطبيقية التي تعمل على زيادة كفاءة تعامل المدرس مع التقنيات والبرامج وبالتالي يسخرها لخدمة الطلبة على اختلاف احتياجاتهم.
- تعزيز العلاقة ما بين أهالي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والكوادر الأكاديمية، وذلك من خلال عقد ورش تعريفية في بداية الفصل الدراسي لتعريف المدرس بوجود طالب من ذوي الإحتياجات الخاصة لكي يعمل على الأخذ بعين الاعتبار وجوده في المحاضرات وضمان تقديم المعرفة والخدمة التعليمية بالشكل والجودة المطلوبة، كما يعزز من تواصل الأهل الدائم مع الجانب الإداري والأكاديمي في الجامعة واطلاعه المستمر على وضع أبنائهم الأكاديمي وهذا بالتأكيد يشكل لديهم التغذية الراجعة الكافية لتحسين وضع أبنائهم.

- مطالبة إدارة الجامعة بضرورة تخصيص مبلغ مالي لزيادة النفقات المخصصة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة، ففي أوقات الأزمات كما أسلفت سابقاً يحتاجون إلى دعم ورعاية بشكل مضاعف عن الظروف العادية، كما أن متطلباتهم للتعليم عن بعد زادت وتعقدت في ظل وجودهم في منازلهم الغير مهيئة لتكون بيئة تعليمية مناسبة بكافة الأجهزة والاحتياجات.
- مطالبة ودعوة الهئية التدريسية للتركيز على الكيف وليس الكم، ووضع الجودة في أولى أولويات العملية التعليمية، فما الفائدة من إنجاز مادة تعليمية لكن الطلبة لم يحصلّون منها إلى القدر القليل جداً منها معرفة وعلم.

- ضرورة مراعاة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة سواء في الامتحانات أو أوقات تسليم الواجبات في ظل التعليم عن بعد، فعلى مستوى الطلبة العاديين يواجهون صعوبات في ظل الإنتقال بالتعليم من التعليم الوجاهي إلى التعليم الإلكتروني عن بعد، فما بالك بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال البحث عن وسائل وأساليب تقييمية بديلة مثلا بالإمكان استخدام أساليب واستراتيجيات التقييم البديل.
- ضرورة مطالبة الوزارات ذات الإختصاص كوزارة التعليم العالي ووزارة الشؤون الاجتماعية بزيادة الدعم المقدم لأسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال صرف مبلغ شهري أو على الأقل تلبية أجهزة ومعينات التعليم عن بعد لأبنائهم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة كنوع من الدعم وتخفيف المعاناة في ظل الظروف الإقتصادية الصعبة الناتجة عن الظروف التي فرضتها الجائحة.
- ضرورة إشراك الطلبة وأولياء أمروهم، وخاصة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع القرارات المتعلقة بالتعليم عن بعد، وذلك لخصوصية وضعهم وحساسية ظروفهم فقد لا تتناسب تلك القرارات مع ظروفهم، بل على العكس ستشكل عائق وتحدي أمام تلقيهم للخدمات التعليمية ذو الجودة.

الفصل الخامس

(المراجع والملاحق)

المراجع:

_ أبو فضالة، عبد الرحيم، واقع المعاقين في المجتمع الفلسطيني تحديات وطموحات، وزارة الشؤون الإجتماعية، 2009م، ص3-4

_ الأعرج، بدر، جائحة كورونا والحاجة لتطوير قطاع الحماية الاجتماعية في فلسطين، ورقة خلفية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، 2020م، ص4

_ الأمم المتحدة، موجز سياساتي، التعليم أثناء جائحة كوفيد19 وما بعدها، https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf

_ الجعبري، مرام، تأثير أداء مؤسسات تأهيل المعاقين في جنوب الضفة الغربية على الكفاءة الخارجية لبرامج التأهيل من وجهة نظر العاملين فيها، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، 2015م، ص12

_ السامرائي، مصعب، رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي، كلية الإمام الأعظم، جامعة قسم أصول الدين، شبكة الألوكة، ص4

_ الملاح، تامر، تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة " الأجهزة التعليمية وصيانتها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2016م، ص6

_ الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان " ديوان المظالم"، https://ichr.ps/ar/1/17/1718/

_ رضوان، دلال، دراسة تقييمية للخدمات التي تقدمها المؤسسات الإجتماعية لذوي الحاجات الخاصة بمحافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، 2011م، ص19-20

_ زيتون، حسن، رؤية جديدة في التعليم " التعليم الالكتروني"، الدار الصوتية للتربية، الرياض، 2005م، ص24

_ زين الدين، رحاب، اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد 14، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 2020م، ص29-31

_ شينار، سامية، فعالية التعليم الالكتروني عن بعد في تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، العدد الثاني، جامعة باتنة1، 2017م، ص140-141-142

_ مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، حقوق ذوي الإحتياجات الخاصة، 2014م، ص8

_ معنصر، مسعودة، رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة، مركز بصرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، العدد4، 2018م، ص29-32

_ موقع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني http://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx

_ مؤسسة الضمير لحقوق الانسان، ورقة بحثية بعنوان أثر جائحة COVID19 على التعليم، 2020م، ص2

_ نور، إيمان، الكايد، فداء، تحقيق أهداف التنمية المستدامة لفئات الأشخاص ذوي الإعاقة وفقاً للتصنيف التربوي" الواقع والرؤيا المستقبلية"، مؤتمر جامعة بيرزيت الدولي بعنوان "التنمية المستدامة في ظل الصراعات"، ديوان الموظفين العام، 2019، ص12

_ ورقة موقف صادرة عن جمعية نجوم الأمل لتمكين النساء ذوات الإعاقة ومرصد السياسات الاجتماعية والاقتصادية، 2020م .

https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2020/04/19/519799.html

_ وفا– وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=8865

_ https://felesteen.ps/post/63344/

_ https://euromedmonitor.org/ar/article/3510

_ http://muqtafi,birzeit.edu/en/pg/getleg.asp?id=13211

_ HUMAN RIGHTS WATCH، تقرير بعنوان " ضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أثناء انتشار كورونا"، 2020م، ص4–5–6–7–8

_ https://www.hrw.org/ar/news/2020/03/26/339940

_ https://felesteen.ps/post/63344/

_ https://www.wattan.net/ar/tv/317909.html

_ http://ipalestine.org.uk/ar/Studies/324

_ https://www.al–ayyam.ps/ar_page.php?id=141e0ce8y337513704Y141e0ce8

_ https://palestine.actionaid.org/ar/stories/2020/